من كثرة بكائي اني اخاف ان اوذي طبيبي يعني جبريل بسر بفتح الموحدة هو الكي سمي بذلك
لاستدارته تشبيها بالقمر عند كماله وقد احتمل بعضهم هذه اللفظة وزعم ان بقية الحديث
لانها تشعر بالقبح والكراهة خاصة بالنبي واجيب بانه يحتمل انه لم يبلغ منتهى يكمل
رابعته ولا يعرفها بفتح الراء والموحدة وتشديد النون ومنعهن ومنعهن بالجزم فيه ضبوة
كما منعت نساء بني اسرائيل اخرج عبد الرزاق عن عائشة قالت كان نساء بني اسرائيل
يتخذن ارجلا من خشب يتشرفن للرجال في المساجد فحرم الله عليهن المساجد وسلطت
عليهن الحيضة كتاب الجمعة الاشهر فيها ضم الميم والسكون
والكسر والفتح لغات واختلف في تسمية اليوم بذلك مع الاتفاق على انه كان يسمى
في الجاهلية العروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة فقيل لان كمال الخلائق جمع
فيه اخرجه ابو حذيفة النجاري في المبتدا عن ابن عباس بسند ضعيف وقيل لان خلق
آدم جمع فيه ورد ذلك من حديث سلمان اخرجه احمد وابن خزيمة وله شاهد عن ابي هريرة
اخرجه ابن ابي حاتم موقوفا بسند قوي واحمد مرفوعا بسند ضعيف واخرج عبد بن حميد
عن ابن سيرين في قصة تجميع الانصار مع اسعد بن زرارة وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم
العروبة فصلى بهم وذكرهم فسموه يوم الجمعة حين اجتمعوا اليه وقيل لان كعب بن لؤي
كان يجمع قومه فيه فيذكرهم ويامرهم بتعظيم الحرم ويخبرهم بانه سيبعث منه نبي
اخرجه الزبير بن بكار في كتاب النسب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف مقطوعا وقيل
ان قصيا هو الذي كان يجمعهم ذكره ثعلب في اماليه وقيل سمي بذلك لاجتماع الناس
فيه ذكره ابن حزم وقال انه اسم اسلامي لم يكن في الجاهلية وانما كان يسمى العروبة
ورد بان اهل اللغة ذكروا ان العروبة اسم قديم كان للجاهلية مع اسماء اخر للايام ثم
غيروا اسماء الايام السبعة كلها وكانت تسمى اول اهون جبار دبار مؤنس عروبة شيار

شيار

٩٦

شيار وقيل ان اول من سمى الجمعة العروبة كعب بن لؤي ذكره الفراء وغيره وذكر ابن
القيم في الهدي ليوم الجمعة خصوصيات هي ستها وانها يوم عيد ولا يصام منفردا وقراءة
الم تنزيل وهل اتى في صبحها والجمعة والمنافقين فيها والغسل لها والطيب والسواك
ولبس احسن ثيابه وتبخير المسجد والتبكير والاشتغال بالعبادة حتى يخرج الخطيب
والخطبة والانصات وقراءة الكهف ونفي كراهة النافلة وقت الاستواء ومنع السفر
قبلها وتضعيف اجر الذاهب اليها بكل خطوة اجر سنة ونفي سجر جهنم في يومها وساعة
الاجابة وتكفير الآثام وانها يوم المزيد والشاهد والمدخر لهذه الامة وخير ايام الا
سبوع وتجتمع فيه الارواح قلت ونص عليه اشياء لا يخص ليلها بقيام وقراءة الجمعة
والمنافقين في عشاء ليلتها والكافرون والاخلاص في مغرب ليلتها والامان من عذاب
القبر لمن مات في يومها او ليلتها واشتراط صحتها بالجماعة وبان سعيها بعمرة
وغير ذلك مما سأورده بكراسه ان شاء الله تعالى والاكثر على انها فرضت بالمدينة وقال
الشيخ ابو حامد بمكة ويدل له حديث ابي داود وابن خزيمة عن كعب بن مالك قال كان
اول من صلى بنا الجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسعد بن زرارة
وبيانه ما يجاب به بعينه بيد بفتح الموحدة وسكون التحتية يحتمل ان يكون بمعنى غير
استثناء من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم او بمعنى من اجل تعليلا لسبقنا عليهم
بالفضل باضلالهم في امرها ورواية سعيد بن منصور بذلك بانهم في رواية ابن ابي الفيض
لانهم ثم هذا يومهم الاشارة للجمعة في اول الحديث الثابت في مسلم قال اضل الله
عن الجمعة من كان قبلنا الحديث فرض عليهم للجمع فرض الله واختلف هل المراد انه فرض
عليهم بلا تردد واختاروا السبت بدله او فرض عليهم يوما ووكل تعيينه الى اختيارهم
فاجتهدوا في تعيينه فاخطئوا ويدل للاول ما اخرجه ابن ابي حاتم عن السدي قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)